ما حكم إهداء الطالب للمعلم ؟ للكاتب :

<p class="MsoNormal" d˙r="RTL" style="text-˙ndent: 0cm; text-al˙gn: r˙ght;">

الجواب:</p>

<p class="MsoNormal" d˙r="RTL" style="text-˙ndent: 0cm; text-al˙gn: r˙ght;">

الأصل في الهدية أنها مستحبة كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة _ </ br>

رضي الله عنها _: ((**تهادوا تحابوا**</ br>
.((<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

وقد</ br> <"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

قبل النبي صلى الله عليه وسلم الهدية مراراً ففي الصحيحين من حديث أنس</ br> <"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

 أن((

يهودية أهدت لرسول الله _**صلى الله عليه وسلم**_ **شاة مسمومة**</ br>
.((<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

وفي البخاري أن ملك آيلة أهدى للنبي _**صلى الله عليه وسلم**_ **بغلة بيضاء وكساه برداً**</ br>
.<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

لكن جاء الشرع بمنع أنواع من الهدايا كالهدايا مقابل القروض وكهدية من تولى ولاية </ br>

من قبل ولي الأمر</ br>
.<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

ومن</ br> <"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

ذلك هدية الطالب لمعلمه فهي من هدايا العمال التي لا تجوز سواء كانت بعد</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

رصد الدرجات وظهور النتائج أو قبل ذلك وسواء كانت بقصد الإنتفاع من المدرس</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

بنحو المراعاة أثناء التصحيح أو كانت بقصد مكافأة المدرس وبره فقط</ br>.<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

دليل</ br> <"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

ذلك: **حديث ابن اللتبية فعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قا**:"**لاستعمل**</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له ابن اللتبية على الصدقة</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي .قال (فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

فينظر يهدى له أم لا ؟ والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيئا إلا جاء به</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

يوم القيامة يحمله على رقبته إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاه</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

يتعر) **ثم رفع بيده حتى رأينا عفرة إبطيه** (**اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت**</ br> <"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

Powered by SaphpLesson 4.0

) .

ثلاثاً</ br>
.<"w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

والاستدلال به من وجهين</ br>
:<"w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

أولاً: دل الحديث على أن كل من</ br><"SA-AR"=lang "w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

يتقاضى أجراً من بيت المال مقابل عمله فلا يجوز له أن يأخذ شيئاً زائداً</ br><"SA-AR"=lang "w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

على ذلك مقابل عمله ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد</ br><"SA-AR"=lang "w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال</ br>
:<"w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

(

من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً فما أخذ بعد ذلك فهو غلول) رواه أبو داود</ br>
.<"w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

ثانياً</ br> :<"w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

في الحديث دلالة على تحريم أخذ العامل هدية من غير تفصيل فإن النبي صلى</ br><"SA-AR"=lang "w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

الله عليه وسلم لم يستفصل هل أخذ الهدية بعد إنتهاء المعاملة وأخذ الصدقات</ br><"SA-AR"=lang "w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

أو قبل ذلك وهل كانت الهدية بقصد التوصل بها إلى مراعاة الجابي أو لا</ br> <"w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

.

قال</ br> <"SA-AR"=lang "w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

في مرقاة المفاتيح:"قال ابن الملك يعني لا يجوز للعامل أن يقبل هدية لأنه</ br><"SA-AR"=lang "w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

لا يعطيه أحد شيئا إلا لطمع أن يترك بعض زكاته وهذا غير جائز اهـ ويمكن</ br><"SA-AR"=lang "w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

أنه يعطى لغير هذا الغرض أيضا لكن حيث أنه يعطى من حيثية العمل وله أجرة</ br><"SA-AR"=lang "w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

العمل من هذا المال فليس له أن يأخذ من جهتين</ br>
."<"w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

كما أنه لا يخفى أن</ br><"SA-AR"=lang "w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

التفريق بين من قصد المكافأة ومن قصد التوصل إلى نفع من المُهْدَى إليه</ br><"SA-AR"=lang "w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

يفتح باباً لإعطاء الموظفين والقضاة وغيرهم الهدايا بزعم أنها ليست رشوة بل</ br><"SA-AR"=lang "w'ndowtext :color"=style "rtl"=d'r span

Powered by SaphpLesson 4.0

بقصد المكافأة</ br>
 .<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

قال ابن تيمية في رسالة المظالم المشتركة معلقا على حديث ابن اللتبية</ br>
:<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

"**فلما**<span d˙r="rtl" style="color: w˙ndowtext" lang="AR-SA">

كان الْمُعْطُونَ الْمُهْدُونَ إنما أعطوه وأهدوا إليه لأجل ولايته جعل</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

ذلك من جملة المال المستحق لأهل الصدقات ؛ لأنه بسبب أموالهم قُبض ولم يخص</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

به العامل الذي قبضه</ br>
."<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

قال ابن القيم في البدائع معلقا على حديث ابن اللتبية</ br>
:<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

"**فدلت**<span d˙r="rtl" style="color: w˙ndowtext" lang="AR-SA">

هذه الكلمة النبوية على أن الهدية لما دارت مع العمل وجودا وعدما كان</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

العمل سببها وعلتها لأنه لو جلس في بيت أبيه وأمه لانتفت الهدية وإنما وجدت</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

بالعمل فهو علتها</ br>
."<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

وفي المفهم للقرطبي:"وهذا الحديث يدلّ دلالة صحيحة</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

واضحة على أن هدايا الأمراء والقضاة وكل من ولي أمراً من أمور المسلمين</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

العامَّة لا تجوز ، وأن حكمها حكم الغلول في التغليظ والتحريم ؛ لأنها أكل</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

المال بالباطل ، وَرُشًا</ br>
. "<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

مسألة</ br>
 :<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

فإذا أخذ المدرس هدية من الطالب ففيما يصنع بها خلاف قال ابن مفلح في المبدع</ br>
:<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

"

فقيل تؤخذ لبيت المال لخبر ابن اللتبية وقيل ترد إلى مالكها</ br>
."<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

ولعل الأقرب أن ترد إلى مالكها فإن تعذر ففي بيت المال أو يشتري بها شيئاً تحتاجه

المدسة</ br>
."<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

مسألة</ br>
:<"w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span

أما</ br> <"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

الهدايا التي تكون بين المدرسات والمديرة إذا كانت متبادلة وجرت العادة</ br><"SA-AR"=lang "w˙ndowtext :color"=style "rtl"=d˙r span>

بها مع المديرة قبل تعيينها وبعده فهذه جائزة إذ ليست بسبب كونها مديرة</ br>.<"rtl"=d˙r "w˙ndowtext :color ;16pt :s˙ze-font"=style span>

</p>

الرابط الاصلي